**المحاضرة الأولى:مقدمة في علم النفس الجنائي**

الجريمة ليست مجرد ظاهرة مضادة للمجتمع يتم التعامل معها وفق لنصوص قانون العقوبات فقط و لكنها أيضا مشكلة نفسية يتوجب على القائمين على تطبيق السياسات العقابية أن يتابعوا منجزات العلوم الاجتماعية وبخاصة علم النفس فيما يتعلق بأسلوب التعامل مع الجريمة والمجرمين.

**1- تعريف علم النفس الجنائي:**

يحدد " **لاجاش"** علم النفس الجنائي انه العلم الذي يتناول السلوك الإجرامي تناولا سيكولوجيا فهو يستخدم الطرق الكبيرة للتناول في علم النفس المعاصر: التناول ذو النزعة الطبيعية والتصنيفية حيث تتم دراسة السلوك الإجرامي كما يتبدى للملاحظ دون تدخل بتغيير – لان السلوك الإجرامي لا يمكن إحداثه بطرق تجريبية – بالاعتماد على الدراسات الإحصائية ومقارنة العينات المتماثلة.

**2-الشروط الأساسية للتناول السيكولوجي للسلوك المجرم:**

**2-1-**تعاون السيكولوجيين على اختلاف فروع تخصصهم :علم النفس العام وعلم النفس التجريبي والمرضي والدينامي والاجتماعي.

**2-2-**لا يمكن للسيكولوجي أن يعمل مع إغفال الشروط البيولوجية والاجتماعية وموضوع بحثه الذي هو سلوك المجرم وشخصيته.

**3- دور علم النفس والقانون الجنائي في الجريمة:**

يرى جلوفر انه من الصعب أن نتوقع أن يتفق عالم النفس والمشتغل بالقانون في وجهات النظر اتفاقا تاما لأسباب منها أن علم النفس من العلوم التي يهتم بها المحامي والقاضي ورجل الدين ورجل الشارع دون أن يهتم بكونه فرعا من فروع المعرفة العلمية التي تتطلب تدريبا طويلا ، كما أن القاضي مطالب بان يطبق نصوص قانون العقوبات القائم على الأفكار الثابتة الخاصة بطبيعة المجرم وفضائل العقوبة ، هذا إلى جانب انقسام علماء النفس أنفسهم حول قضايا كل من النظرية والتطبيق فضلا عن أن موضوع الجريمة مثله مثل السياسة والدين والجنس يثير أقوى الانفعالات والتحيزات والمفاهيم القبلية والخرافات لان الجريمة هي أولا و أخيرا قضية أخلاقية تتضمن مفاهيم الخير و الشر والخطيئة و الصواب و الخطأ والإصلاح و الغفران .

4- أسباب الاضطراب السيكوباتي:

يحدد جلوفر أسباب الاضطراب السيكوباتي المضاد للمجتمع من حيث تأثيرها الميتاسيكولوجية كمايلي :

4-1- الأسباب الدينامية الغريزية:

دراسة سمات الخلق لدى فئة السيكوباتيين المجرمين و تحليل الاعتداءات الجنسية أحيانا بعد القتل.

4-2- العوامل الطبوغرافية:

أن الطفل الذي يُسقط تخبلان عدائية على صور الوالدين يكون لديه أحلاق أكثر قوة ووحشية من أخلاق الوالدين الفعلية وعندما يستدمج صور الوالدين فانه يستدمج هذه العناصر المشوهة أيضا و يكون ضميره اللاشعوري قاسيا و ساديا.

4-3- العوامل الاقتصادية الميكانيزمية : لقد ميز جيمس شورت ثلاث مستويات من التفسير:

- المستوى الفردي : الخصائص الفردية التي تفسر السلوك

- المستوى الاجتماعي الواسع النطاق الذي يبحث في خصائص النظم الاجتماعية والتنوع الحضاري.

- المستوى الاجتماعي الدقيق الذي يفحص خصائص التفاعل المستمر الذي يشكل نتائج السلوك .